المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية والعربية

بدمياط الجديدة

منهج المنتجب الهمذانى فى التأصيل الدلالى فى كتابه (الفريد فى إعراب القرآن المجيد)

الدكتورة

هبة عبد الغنى منصور

مدرس أصول اللغة

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات الزقازيق

جامعة الأزهر

العدد السادس عشر (ديسمبر ٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي/ ISSN (2356- 6353)

الترقيم الدولي الإلكتروني/ (2636- 2716)

رقم الإيداع بدار الكتب / (2013/ 18766)

منهج المنتجب الهمذانى فى التأصيل الدلالى فى كتابه (الفريد فى إعراب القرآن المجيد)

ملخص البحث:

يقصد بالتأصيل إشارة الهمذانى إلى المعنى المحورى الذي تدور حوله تراكيب المفردة ويمثل جوهر المعنى ويمكن تمييز صياغة الهمذانى للأصول الاشتقاقية لدلالات المفردات اللغوية فى كتابه الفريد فى إعراب القرآن المجيد من خلال الطرق التى انتهجها للتعبير عن هذه الأصول حيث أكثر من ذكر أصول المفردات رابطاً بينها وبين ما تشعب منها من دلالات وقد تمثلت فى طريقتين: ـــ الأولى التصريح بالأصل الدلالى للمفردة اللغوية، فكان يذكر المصطلح الذي يعبر عن هذا الأصل مثل قوله (وأصل كذا، حقيقته فى اللغة، اشتقاقه من، ومأخوذ من) والثانية إلحاق المفردة اللغوية بأصلها الدلالى، وذلك عن طريق ذكر هذا الأصل الاشتقاقى ضمن الاستعمال اللغوى الشائع عند العرب، وحال قيامه بإرجاع دلالات المفردات اللغوية إلى أصولها، تنوعت تلك المفردات بين ما لها أصل دلالى واحد، وأخرى تعددت فيها الأصول الدلالية. ولقد حظي كتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد بالعديد من الدراسات والأبحاث وعالجت كثير من الدراسات فكرة التأصيل الدلالى فى مؤلفات مختلفة، ولكن لم يحظ كتاب الفريد بدراسة التأصيل الدلالى بالرغم من كثرتها فى الكتاب ــ ولعله كان خيراً ـ ونتيجة لكثرة هذه الدراسات وتناولها لأغلب المفردات القرآنية، وكثرة المادة العلمية فى الكتاب، فقد قمت بانتقاء مجموعة من الأمثلة التى تمثل كل جانب من جوانب الدراسة دون تكرار ما تم تحليله فى بعض الأبحاث المشابهة لموضوع الدراسة وتم عمل معجم مبسط لباقى الأمثلة التى اشتمل عليها الكتاب، وتتكوّن أجزاء البحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين المبحث الأول: منهج الهمذانى فى النص على المشتقات وقُسِم إلى مطلبين: المطلب الأول التصريح بالمشتق، المطلب الثانى: الإيحاء بالمشتق، ثم المبحث الثانى: منهج الهمذانى فى تأصيله للمشتقات وقسم إلى مطلبين: المطلب الأول: ما ردّه إلى أصل واحد، المطلب الثانى: ماردّه إلى أصلين ثم خاتمة ثم جداول إحصائية لباقى المادة العلمية فى الكتاب.

الكلمات المفتاحية: الأصل، الدلالى، المصطلح، تعددت، الاشتقاقي.

Al-Muntajab Al-Hamadani's approach to semantic authentication in his book (Al-Fareed in the Syntax of the Glorious Qur'an)

Abstract:

By etymology, Al-Hamadhani refers to the central meaning around which the structures of the word revolve and which represents the essence of the meaning. Al-Hamadhani's formulation of the derivational origins of the meanings of linguistic words can be distinguished in his unique book on the grammar of the Glorious Qur'an through the methods he adopted to express these origins, as he frequently mentioned the origins of the words, linking them to the meanings that branched out from them. This was represented in two methods: the first is to state the semantic origin of the linguistic word, so he would mention the term that expresses this origin, such as his saying (and the origin of such-and-such, its reality in the language, its derivation from, and taken from) and the second is to attach the linguistic word to its semantic origin, by mentioning this derivational origin within the linguistic usage common among the Arabs, and when he returned the meanings of linguistic words to their origins, these words varied between those that had one semantic origin, and others in which the semantic origins were multiple. The book Al-Farid in the Syntax of the Glorious Qur'an has received many studies and researches, and many studies have dealt with the idea of semantic rooting in various works, but the book Al-Farid did not receive a study of semantic rooting despite its abundance in the book -and perhaps it was a good thing -and as a result of the abundance of these studies and their coverage of most of the Qur'anic vocabulary, and the abundance of scientific material in the book, I have selected a group of examples that represent each aspect of the study without repeating what was analyzed in some research similar to the subject of the study, and a simplified dictionary was created for the rest of

the examples included in the book, and the research parts consist of an introduction, a preface, and two sections: the first section: Al-Hamadhani's method in stating derivatives, and it was divided into two requirements: the first requirement is the explicitness of the derivative, the second requirement: the suggestion of the derivative, then the second section: Al-Hamadhani's method in his rooting of derivatives, and it was divided into two requirements: the first requirement: what he returned to one origin, the second requirement: what he returned to two origins, then a conclusion, then statistical tables For the rest of the scientific material in the book.

Not less than 300 words and not more than 350 words

Keywords: semantics, terminology, origin ,Multiple, derivational

المقدمة

إن أفضلَ ما صرفت فيه الأوقات وقضيت فيه الأعمار كلامُ الله عزوجل، فحَرِيٌّ أن تنفق فيه الأوقات وتُصْرفَ فيه الجهودُ والطاقاتُ. ولما كانت العلوم تشرف بمتعلقاتها، فإن علوم القرآن أجّل هذه العلوم وأشرفها، وفى ذلك يقول الراغب الأصفهانى "إن أول ما يحتاج أن يُشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، وليس ذلك نافعاً فى علم القرآن فقط، بل هو نافع فى كل علم من علوم الشرع".

ومن هنا كثرت الدراسات المتعلقة بكتاب الله، وجاءت كلها فى محاولة لإظهار الإعجاز اللغوى والدلالى لمفردات القرآن الكريم. وجاء ضمن هذه الدراسات كتاب (الفريد فى إعراب القرآن المجيد) للمنتجب الهمذانى. ولأن الكتاب يركز على الجانب اللغوى، وهوما تتنوع فيه الظواهر اللغوية، فقد وقع اختيارى عليه لدراسة منهج الهمذانى وطريقته فى تأصيل دلالات المفردات القرآنية، وهي أحد الظواهر اللغوية البارزة فيه؛ إذ أن إرجاع الألفاظ إلى أصولها هو الذي يكشف عن دلالاتها ومعانيها.

الهدف من البحث

يسعى هذا البحث إلى تجلية فكرة التأصيل الدلالى فى كتاب (الفريد فى إعراب القرآن المجيد) والمنهج الذي انتهجه الهمذانى لإبراز هذه الظاهرة اللغوية.

ولعل من أهم دوافعى لاختيار هذا الموضوع: -

١. تعلق الموضوع بكتاب الله، وهو من أعظم القرب التى يتقرب بها العبد إلى الله ﷻ.
٢. لم يحظ كتاب (الفريد فى إعراب القرآن المجيد) بدراسة التأصيل الدلالى، بالرغم من اهتمام الهمذانى بها، لذا حاولت أن أبرز هذه الفكرة فى الكتاب.
٣. إبراز جهد الهمذانى وإسهامه فى الدرس اللغوى، وخاصة التأصيل الدلالى.

٤. المساهمة فى إثراء البحث العلمى والمكتبة الإسلامية والعربية بإضافة بحث يختص بالمفردات القرآنية، لعل الله يفيد به طلاب العلم والباحثين.

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الاستقرائى التحليلى، ويمكن تلخيصه فى النقاط التالية:

- تتبع وجمع وحصر المواضع التى ذكر فيها المنتجب الهمذانى ظاهرة التأصيل أو أشار إليها فى كتابه.
- تصنيف هذه المواضع حسب العناوين المختلفة التى تضمنها هذا البحث.
- دراسة كل صنف على حدة للوقوف على منهج الهمذانى وطريقته فى تتبع ظاهرة التأصيل وتوجيهها.
- لقد حظي (كتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد) بالعديد من الدراسات والأبحاث، وعالجت كثير من الدراسات فكرة التأصيل الدلالى فى مؤلفات مختلفة، ولكن لم يحظ كتاب الفريد بدراسة التأصيل الدلالى، بالرغم من كثرتها فى الكتاب. ونتيجة لكثرة هذه الدراسات وتناولها لأغلب المفردات القرآنية، وكثرة المادة العلمية فى الكتاب، فقد قمت بانتقاء مجموعة من الأمثلة التى تمثل كل جانب من جوانب الدراسة دون تكرار ما تم تحليله فى بعض الأبحاث المشابهة لموضوع الدراسة، وتم عمل معجم مبسط لباقى الأمثلة التى اشتمل عليها الكتاب.

الدراسات السابقة:

١ـ جهود المنتجب الهمذانى اللغوية من خلال كتابه الفريد فى إعراب القرآن المجيد لعبد الله عثمان عبد الرحمن سلطان (رسالة دكتوراه) عام ٢٠٠٠م وقد تحدث عن أصول الألفاظ

وتطور دلالتها وتغير مجال الدلالة وذكر التراكيب الآتية (يستهزئ/ القرض / حبل الله /الغور/ الغائط/ اللمس/ ضيق الذرع).

٢ـمنهج المنتجب الهمذانى النحوى فى كتابه الفريد فى إعراب القرآن المجيد /عبد الله محمد التوم / السودان ٢٠٠٨م.

٣ـ التوجيه النحوى للقراءات القرآنية فى الكتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذانى /باسمة خلف مسعود جامعة ديالى ٢٠١٢م.

٤ـ منهج المنتجب الهمذانى فى كتابه الفريد فى إعراب القرآن المجيد /عماد مجيد على جامعة كركوك / مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ٢٠١٣م. وقد تحدث فيه عن منهج الهمذانى فى إعراب القرآن الكريم وردوده على النحويين وما يفسد المعنى ولا يخالف الإعراب، وما يفسد الإعراب ولا يخالف المعنى.

٥ـ إشارات ومصادر المنتجب الهمذانى البلاغية فى كتابه الفريد فى إعراب القرآن المجيد لصالح بن أحمد العليوى ٢٠١٥م.

٦ـ آراء سيبويه النحوية والصرفية فى كتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد من سورة الفاتحة إلى نهاية هود جمعاً وتوثيقا ودراسة /وداد رجب محمد حسن رسالة دكتوراه ٢٠١٦م.

٧ـ الأوجه الإعرابية وأثرها فى المعنى عند المنتجب الهمذانى فى كتابه الفريد فى إعراب القرآن المجيد /ماجد قائم الدليمى ٢٠١٨م

٨ـ التضمين النحوى فى الكتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذانى /محمد عيد سعيد /قناة السويس ٢٠١٩م.

٩ـ منهج المنتجب الهمذانى فى القراءات وتوجيهها فى كتابه الفريد فى إعراب القرآن المجيد سعاد بنت جابر الفيفى / السعودية ٢٠١٩م.

١٠ـ علم الوقف والابتداء عند المنتجب الهمذانى من خلال الكتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد /حمدان بن لافى بن جابر العنزى /٢٠٢١م.

١١ـ التوجيه النحوى الدلالى للقراءات الشاذة فى ضوء الاتجاه العقدى فى كتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد / محمد كمال السبع ٢٠٢١م.

١٢ـ تعدد اللفظ أو المعنى فى الكتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذانى/محمود كمال سعد أبو العنين ٢٠٢١م.

١٣ـ القراءات الشاذة وأثرها فى التفسير واللغة فى كتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد دراسة تطبيقية (سورة الأنعام أنموذجاً) على محمد عبد الرحمن باكرمان ٢٠٢٣م.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون فى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع.

المقدمة: ـ واشتملت على أهمية البحث، والهدف منه، ومنهج البحث، والدراسات السابقة.

التمهيد وفيه: **أولاً:** التعريف بالهمذانى (نسبه ومولده ونشأته ـ شيوخه ـ تلاميذه ـ مؤلفاته ـ وفاته).

ثانياً: التأصيل الدلالى ومكانته اللغوية.

ثالثاً: منهج الهمذانى فى كتابه الفريد

المبحث الأول: منهج الهمذانى فى النص على المشتقات وفيه مطلبين:

المطلب الأول: التصريح بالمشتق وأمثلة له.

المطلب الثانى: الإيحاء بالمشتق وأمثلة له.

المبحث الثانى: منهج الهمذانى فى تأصيله للمشتقات، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: ما رده إلى أصل واحد.

المطلب الثانى: مارده إلى أصلين.

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج التى توصلت إليها من هذه الدراسة، ثم جداول إحصائية للمفردات القرآنية والتى تناولها الهمذانى مشيراً لأصلها الدلالى سواء بالتصريح أو بالإيحاء، ثم ثبت المصادر والمراجع.

وقد قمت بترتيب الأمثلة محل الدراسة حسب الترتيب الألفبائى لهذه المفردات.

وختاما فقد بذلت الجهد من أجل أن أصل بهذا البحث إلى ما ينبغى أن يكون عليه البحث العلمى، فما كان فى هذا البحث من حسنة أو صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من سيئة أو خطأ، فمن تقصيرى وعجزى، والله أسأل التوفيق والرشد والتجاوز عن مواطن الزلل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

ويشتمل على:

أولاً: المنتجب الهمذانى

(نسبه ـ مولده ونشأته ـ شيوخه ـ تلاميذه ـ مؤلفاته ـ وفاته)

نسبه:

هو العلامة منتجب الدين حسين بن أبى العز رشيد الدين يعقوب، وكنيته أبو يوسف والمشهور بالمنتجب(١). وقد اختلف الباحثون فى لقبه والبلدة التى نسب إليها على النحو الآتى: ـ

١ـ قال الذهبي والمقدسي "أن لقبه بالخاء ونسبه إلى همذان".

٢ ـ وقال حاجى خليفة وطاش كبرى زاده "أن لقبه بالجيم ونسبه إلى همدان".

٣ـــ وقال ابن الجزرى والسيوطى والزركلى وعمر رضا كحاله "أن لقبه بالجيم ونسبه إلى همذان"، ونميل لرأى الفريق الثالث؛ لشهرته بالجيم وشهرة البلدة بالذال.

مولده ونشأته:

لم تشر معظم المصادر التى ترجمت له إلى السنة التى ولد فيها، ولكنها أشارت إلى أنه نشأ فى دمشق وكان مقرئاً بالمدرسة الزنجيلية.

قال عنه الذهبي: "كان صوفياً نحوياً مقرئاً فاضلاً خبيراً". كما قال عنه أيضاً "سمعت النظام التبريزى يقول: قرأت القرآن بأربع روايات على المنتجب".(٢)

(١) مقدمة المحقق ـ سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٠٧ ـ بغية الوعاة ج٢ ص ٣٠٠ ـ هدية العارفين ج ٢ ص ٤٧٢

(٢) غاية النهاية فى طبقات القراء / لابن الجزرى /ج٢ ص ٣١٠

شيوخه:

تتلمذ المنتجب الهمذانى على أيدي علماء أجلّاء، نذكر منهم: ـ

١ ـ أبو الجود غياث بن فارس (ت ٦٠٥ هـ). (١)

٢ـ ابن طَبَرْزَد (ت ٦٠٧هـ).(٢)

٣ـ أبو اليمن الكندى (ت ٦١٣هـ)(٣)

تلاميذه:

تلقى العلم على يد المنتجب الهمذانى الكثير من طلاب العلم، ومنهم: ـ

١ـ الصائن الواسطى محمد بن الزين الضرير (ت ٦٨٤هـ).(٤)

٢ـ عبد الولى بن عبد الرحمن بن محمد المقدسى (ت ٦٩٠هـ)(٥).

٣ـ النظام محمد بن عبد الكريم التبريزى (ت ٧٠٤هـ).(٦)

مؤلفاته:

لقد ذكرت المصادر أن له ثلاثة كتب فى النحو والقراءات،(٧) وهى:: ـ

١ـ كتاب الدرة الفريدة فى شرح القصيدة.

---

(١) غاية النهاية فى طبقات القراء / لابن الجزرى /ج٢ ص ٣١٠

(٢) شذرات الذهب ج٥/٢٦

(٣) غاية النهاية ج١/٢٩٧ ـ بغية الوعاة ج٢ /٢٤١ ـ شذرات الذهب ج٥/٥٤

(٤) غاية النهاية ج ٢/٢٥٥

(٥) السابق ج١/٤٧٨

(٦) السابق ج٢ /١٧٤

(٧) سير أعلام النبلاء ج٢٣/٢١٩ـ الأعلام ج٨/٢٢٢ ـ شذرات الذهب ج ١/٢٢٧ ـ بغية الوعاة ج ٢/٢٥١

٢- شرح المفصل للزمخشرى.

٣ ـ الفريد فى إعراب القرآن المجيد.

وفاته:

لم تختلف المصادر فى سنة وفاته (١)، حيث ذكرت أنها كانت فى الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة٦٤٣هـ.

ثانياً: ـ التأصيل الدلالى وقيمته اللغوية

حظي الاشتقاق بعناية اللغويين منذ وقت مبكر، فقد دعت الحاجة إلى معرفته مع بداية التأليف فى علوم العربية؛ لما له من ارتباط بأصول الكلمات ومعانيها وأحوال تراكيبها. ويتنوع الاشتقاق، فمنه الصغير والكبير والكبار، والصغير ينقسم إلى لفظى ودلالى، ويعد التأصيل أحد مستويي الاشتقاق الدلالى، ونعنى به "ربط كل استعمالات الجذر الواحد بمعنى عام تدور عليه وترجع إليه" (٢). وقد علل د. محمد حسن جبل علة تسميته بالتأصيل قائلاً "وقد سمى تأصيلاً لتصور أن المعنى العام ذلك هو المعنى الأصلى أى الأول للجذر، أى لتصور أن أقدم لفظ وجد من هذا الجذر كان يعبر عن هذا المعنى" (٣)

وإدراك المعنى الأصلى قد يكون ظاهراً وقد يكون خفياً، ولذلك لابد من تلطف وصبر. كما قال ابن جنى: "وعلى أنك إن أنعمت النظر ولاطفته وتركت الضجر وتحاميته، لم تكد تعدم قرب بعض من بعض، وإذا تأملت ذاك وجدته بإذن الله".(٤)

---

(١) الأعلام ج ٢٢٢/٨ـ مفتاح السعادةج ٤٧/٢ ـ شذرات الذهب ج ٢٢٧/١

(٢) علم الاشتقاق نظرياً وتطبيقياً/د محمد حسن جبل/٦٩

(٣) السابق ذاته

(٤) الخصائص/ابن جنى/١٣/١

مكانة التأصيل:

تتضح قيمة التأصيل ومكانته فى كونه أوسع صورة يتحقق فيها الربط المحورى للتركيب، وكونه أعلى رتب هذا الربط الاشتقاقى؛ لشموله كل استعمالات التركيب. وهذا الربط الشامل المتحقق بالتأصيل يُثبت انضباط اللغة وإحكامها، حيث نجد أن كل تركيب وفروعه ما هو إلا أسرة لفظية مترابطة يقابلها أسرة من المعانى مترابطة أيضاً.(١) فهو يربط أنساب اللغة بأصولها؛ ذلك أن العربية أشبه بأهلها، فقد عهد عن العرب علم الأنساب وللألفاظ أنساب كأنساب الناس. وإدراك الأصل الواحد يعين فى تتبع جميع الألفاظ فى أدق تشعباتها، وهو ما ينبغى أن تكون عليه اللغة المنضبطة المعانى والمبانى.

اهتمام العلماء بالتأصيل:

نظراً لأهمية التأصيل، فقد اعتمده كثير من العلماء، كالخليل وابن دريد وابن قتيبة، فى مواضع كثيرة من مؤلفاتهم عند التصريح بالمعانى الأصلية للتراكيب اللغوية. ومن الأعمال التى قدمت قضية التأصيل وأصبحت عمدة فى هذا الجانب، معجم المقاييس لابن فارس، فقد تناول الجمهور الأعظم من التراكيب الثلاثية، كذلك مفردات القرآن للراغب الأصفهانى.

وقد أسهم المنتجب الهمذانى بقدر واسع فى هذا الشأن فى كتابه (الفريد فى إعراب القرآن المجيد)، وهو محل الدراسة الحالية.

منهج الهمذانى:

تميز بمنهجه الدقيق فى التأصيل الاشتقاقى للمفردات، فكان يعتمد على تحليل الجذور الأصلية للكلمات، وعلى السياق القرآنى لتحديد الأصل الذي يناسب السياق ويوضح

(١) علم الاشتقاق نظرياً وتطبيقياً/ ٢٨٠

الفروق الدقيقة بين المعانى المختلفة للتراكيب ذات الأصـول المتعددة. وقد سـار فى كتابه على النحو الآتى: ـ

١ـــ تناول المنتجب الهمذانى سور القرآن الكريم على ترتيبها المعهود فى المصحف، فبدأ بالفاتحة وانتهى بالناس. وقد سـار فى عرضـه لدلالات التراكيب على منهج شـبه مطرد؛ فهو يذكر التركيب، ثم يفسـر معناه، ثم يعرض لدلالة التركيب المحورية واسـتعمالاته كلها أو بعضـها فى ضـوء هذه الدلالة المحورية. ويمكن تمييز صـياغة الهمذانى لهذه الأصـول الدلالية للمفردات اللغوية فى كتابه الفريد فى إعراب القرآن المجيد من خلال الطرق التى انتهجها للتعبير عن هذه الأصول، حيث أكثر من ذكر أصـول المفردات رابطاً بينها وبين ما تشعب منها من دلالات. وقد تمثلت فى طريقتين:

الأولى: التصريح بالأصل الدلالى للمفردة اللغوية، فكان يذكر المصطلح الذي يعبر عن هذا الأصـل، مثل قوله (وأصـل كذا، حقيقته فى اللغة، اشـتقاقه من، ومأخوذ من، أصـله عند أهل اللغة).

الثانية: إلحاق المفردة اللغوية بأصـــلها الدلالى، وذلك عن طريق الإيحاء بهذا الأصـــل الاشـتقاقى من خلال الاسـتعمال اللغوى الشـائع عند العرب. وحال قيامه بإرجاع دلالات المفردات اللغوية إلى أصـــولها، تنوعت تلك المفردات بين ما لها أصـــل دلالى واحد، وأخرى تعددت فيها الأصول الدلالية ومثال ذلك:

يقول فى قوله تعالى ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ (١)[أي فقويناهما بثالث، أي برســـول ثالث، من عزز المطر الأرض إذا لبّدها وشدها وأرض معزوزة أي: شديدة](٢)

(١) سورة يس آية ١٤

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد /ج ٥ /٣٤١

وقوله أيضاً فى قوله تعالى﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾(١) [يقال: صعّر خده وصاعره، أي أماله من الكبر، قال أبو عبيدة: وأصـــل هذا من الصّـــعر، وهو داء يأخذ الإبل فى أعناقها ورؤوسها فيلوى أعناقها، فشبه به الرجل المتكبر على الناس](٢)

٢ـ أسلوب الكتاب:

يمتاز أسـلوب الكتاب بالسـهولة والوضـوح، وقصـر الجمل، وكثرة الفواصـل، وذكر أقوال علماء النحو والتفسير واللغة.

وبهذا المنهج يبرز الهمذانى كعالم لغوى دقيق يسـتخدم التأصـيل لفهم معاني القرآن الكريم بدقة وعمق.

(١) سورة لقمان آية ١٨

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد ج ٥/٢١٥

المبحث الأول
منهج الهمذانى فى النص على المشتقات

وفيه مطلبان:

المطلب الأول
التصريح بالمشتق

اعتمد المنتجب الهمذانى فى كتابه (الفريد فى إعراب القرآن المجيد) على التأصيل الدلالى، وقد أجرى عملية التأصيل بذكر المصطلح المعبر عن هذاالأصل، فيقول (أصل كذا , حقيقته فى اللغة، اشتقاقه من، ومأخوذ من). وفى بعض الأحيان ينص على الأصل الدلالى دون ذكر مصطلح معبّر عنه. والأمثلة على ذلك مبسوطة فى الكتاب، ظاهرة للعيان. والمقام هنا لايسع دراستها كلها، وقد اخترت بعضاً منها للدراسة، فى حين تمت جدولة بقيتها كنموذج معجمى مبسط لتلك المفردات، وضعت فى آخر البحث. والأمثلة محل الدراسة جاءت كالتالى:

١- [ذكيتم]

فى قوله تعالى ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ (١) يقول الهمذانى [وأصل التذكية فى اللغة التمام، فمعنى ذكّيت الذبيحة أتممت ذبحها، وذكّيت النار: أتممت إيقادها.](٢)

وأصل التذكية من الفعل (ذكّى) على وزن فعّل مضعف العين، ليدل على وقوع الفعل مرة بعد مرة مبالغة فى إتمام الذبح وينص ابن فارس على أن "ذكا: أصل يدل على حدة فى الشيء ونفاذ" (٣)

فالهمذانى يؤصل للتذكية بأنها التمام فى الذبح والتمام فى إيقاد النار، فى حين أن ابن فارس يرى التذكية تعنى النفاذ.

---

(١) سورة المائدة آية ٣

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد ج ٢ /٤٠٢

(٣) المقاييس لابن فارس /ج٢ ص ٣٥

ويرى البحث أنه لا تعارض بين القولين؛ فتمام الأمر يستلزم نفاذه، ولا يكون نافذاً إلا. بعد إتمام. فكل أمر نافذ قد تمّ قبلاً، ومن صفات النفاذ الحدة التى تهيئه للنفاذ. وبذلك يتوافق قول الهمذانى مع ابن فارس، فإذكاء الذبيحة لا يكون إلا بعد إتمام التمكن منها وإحكامه بسلاح حاد نافذ يُتم الذبح.

٢- [رمضان]

فى قوله تعالى ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ (١)

يقول الهمذانى [ورمضان مشتق من الرمض وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره](٢)

فنجد الهمذانى قد نص على أن [رمضان] مشتق من الرمض، وهو شدة حرّ الشمس. وفى ذات السياق نرى قول ابن فارس يأتى متوافقاً مع ماذكره الهمذانى، حيث قال "الراء والميم والضاد أصل يدل على حدة فى شىء من حرّ وغيره، فالرمض: حرّ الحجارة من شدة حرّ الشمس" (٣). ثم يعلل لتسمية رمضان بذلك فيقول: "ذكر قوم أن رمضان اشتقاقه من شدة الحرّ، لأنهم لما نقلوا اسم الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة، فوافق رمضان أيام رمض الحرّ". (٤)

٣- [العزم]

فى قوله تعالى﴿وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾(٥)

---

(١) سورة البقرة آية ١٨٥

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد ج ٤٥٤/١

(٣) المقاييس لابن فارس ج٤٤٠/٢

(٤) السابق ذاته.

(٥) سورة البقرة آية ٢٣٥

يقول الهمذانى [وقيل: معناه ولا تقطعوا عقدة النكاح، وحقيقة العزم: القطع بدليل قوله عليه الصلاة والسلام : "لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل"][١] فقد نص الهمذانى على أن الحقيقة اللغوية لتركيب (عزم) هى القطع، وفى باب (ع ز م) يقول ابن فارس هو "أصل واحد صحيح يدل على الصريمة والقطع. يقال: عزمت، أعزِم عزماً، قال الخليل: العزم: ما عُقِد عليه القلب من أمرٍ أنت فاعله، أي متيقنه".[٢] ومن هنا نرى موافقة الهمذانى لقول ابن فارس فى التأصيل لتركيب(عزم).

٤- [العزة]

فى قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ﴾ [٣]

يقول الهمذانى [قيل أصل العزة: الشِّدة، مأخوذ من العَزاز وهو الأرض الصلبة][٤]

وقد ذكر ابن فارس أصل هذا التركيب بقوله "العين والزاء أصل صحيح واحد يدل على شدة وقوة وما ضاهاها".[٥] ثم ينبه على ما ذكره الهمذانى من مثال يؤكد المعنى بقوله " ويقال العزاز، أرض غليظة لا تكاد تنبت، وإن مُطِرت.... ثم اشتق العَزاز من الأرض، من قولهم: تعزّز لحم الناقة إذا صلُب واشتد " [٦] وهنا نرى اتفاق كلاً من الهمذانى وابن فارس على أصل هذا التركيب.

(١) الفريد فى إعراب القرآن المجيد ج ١/٥٣٥

(٢) المقاييس /ج٤/٣٠٨

(٣) سورة البقرة آية ٢٠٦

(٤) الفريد فى إعراب القرآن المجيد ج ١/٤٨٥

(٥) المقاييس /ج ٤ /٣٩

(٦) السابق ج ٤ /٤٠

٥- [الكتاب]

فى قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ (١)

يقول الهمذانى [وأصل الكتاب: الجمع ومنه الكتيبة؛ لاجتماع أهلها وانضمام بعضهم إلى بعض، وسمى الكتاب: لانضمام بعض حروفه إلى بعض فى الخط](٢)

نجد الهمذانى يصرح بالأصل الدلالى لمادة (كتب) وهو الجمع مأخوذ من كتب القربة إذا خاطها بسيرين، أي ألصق حافات الجلد بعضها ببعض، وأيضاً الكتابة إلصاق حروف الكلام ببعضها على الورق. ثم يأتى بعده بمشتقات توضيحا للمعنى وتقريبا له. وإذا ذهبنا إلى ما ذكره ابن فارس فى تأصيل تركيب (كتب)، نجده يقول "الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدل على جمع شيء إلى شيء، من ذلك الكتاب والكتابة" (٣)

وعليه يمكننا القول بتوافق قول الهمذانى مع ابن فارس فى أصل هذه المادة اللغوية.

(١) سورة البقرة آية ٢

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد ج ١٠٢/١

(٣) المقاييس /ج ١٥٨/٥

المطلب الثانى

الإيحاء بالمشتق

لقد اتبع الهمذاتى طريقة أخرى فى تأصيل المفردات اللغوية فى كتابه الفريد وذلك بمعالجة الاستعمالات لهذه التراكيب بطريقة توحى بأصلها الدلالى من خلال الاستعمال السائد لها عند العرب. وقد اخترت بعضاً منها كمثال لطريقة الهمذانى فى هذه المعالجة، وتمت جدولة بقيتها كما مرّ فى المطلب السابق. والأمثلة محل الدراسة جاءت كالتالى: -

١- [جبي]

فى قوله تعالى ﴿وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ﴾ (١)

يقول الهمذانى [واجتبيناهم أى: اصطفيناهم، من جبيت الماء فى الحوض، وجبوته أيضاً عن الكسائى: إذا جمعته، فالاجتباء: جمع الذي تجتبيه إلى خاصتك](٢)

وفى ذلك يقول ابن فارس "الجيم والباء وما بعده من المعتل أصل واحد يدل على جمع الشيء، والتجمع، يقال جبيت المال أجبيه جباية، وجبيت الماء فى الحوض، والجِب بكسر الجيم: ما جمع من الماء فى الحوض أو غيره." (٣)

وجاء فى لسان العرب " جبي الخراج والماء يجباه ويجبيه: جمعه، والجباوة: ما جمعت فى الحوض من الماء، قال شمر: جبيت الماء فى الحوض أجبي جبياً وجباية وجباوة: أي جمعته

وقال أبو منصور: الجبا ما جمع فى الحوض من الماء الذي يستقى من البئر " (٤)

---

(١) سورة الأنعام آية ٨٧

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد ج ٦٣٢/٢

(٣) المقاييس/ج ٥٠٣/١

(٤) لسان العرب /ج١٤ /١٢٨

فنجد الهمذانى يوحى بدلالة أصل تركيب (جبي) وهو الجمع من خلال استعمال العرب له عند جمع الماء فى الحوض، وقد وافق ابن فارس وابن منظور الهمذانى دلالة أصل (جبي) التى تعنى الجمع.

٢ - [عزز]

فى قوله تعالى ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾(١)

يقول الهمدانى [أي: فقويناهما بثالث، أى برسول ثالث، من عزز المطر الأرض، إذا لبّدها وشدها، وأرض معزوزة أى: شديدة](٢) وجاء تركيب (عزّز) على وزن فعّل ليدل على النسبة للأرض المعزوزة أي القوية الشديدة.

وفى نفس المعنى يقول ابن فارس "العين والزاء أصل صحيح يدل على شدة وقوة، قال الفراء: يقال عززت عليه فأنا أعز عزا وعزازة، وأعززته: قويته، قال الخليل: تقول أعززت بما أصاب فلانا، أى عظم علىّ واشتد، والعِز من المطر: الكثير الشديد، وأرض معزوزة، إذا أصابها ذلك، قال الخليل: عزّز المطر الأرض: لبّدها تعزيزاً" (٣)

ونرى هنا توافق كلاً من الهمذانى وابن فارس فى تأصيل (عزز).

٣- [فتن]

فى قوله تعالى ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾﴾ (٤)

يقول الهمدانى [أي موضع فتنة لهم، أى عذاب يعذبوننا من فتنت الذهب، إذا أحرقته بالنار لتظهر الخلاص منه](٥)

---

(١) سورة يس آية ١٤

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد ج ٥ /٣٤١

(٣) المقاييس/ج ٤/٤٢

(٤) سورة يونس ٨٥

(٥) الفريد فى إعراب القرآن المجيد/ج ٣/٤١٧

وفى ذلك يقول ابن فارس "الفاء والتاء والنون أصل صحيح يدل على ابتلاء واختبار من ذلك الفتنة، يقال: فتنت الذهب بالنار، إذا امتحنته، وقال الخليل: الفتن: الإحراق وشيء فتين: أي محرق، ويقال للحَرّة: فتين كأن حجارتها محرقة".(١)

وجاء فى اللسان "جماع معنى الفتنة: الابتلاء والامتحان والاختبار وأصلها مأخوذ من قولك: فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الردىء من الجيد".(٢)

وفى الصحاح "تقول فتنت الذهب: إذا أدخلته النار لتنظر ما جودته".(٣)

أشار الهمذانى إلى أصل دلالة (فتن) عن طريق ذكر استعمال العرب لهذا التركيب، ووافقه كل من ابن فارس وابن منظور والجوهرى.

٤ - [قام]

فى قوله تعالى ﴿وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْ﴾ (٤)

يقول الهمذانى [ومعنى قاموا: وقفوا وثبتوا فى مكانهم متحيرين، ومنه قامت السوق: إذا ركدت، وقام الماء: جَمَدَ] (٥)

قال الزمخشرى "قام على الأمر: دام وثبت" (٦) وجاء فى قول الهمذانى أن معنى قاموا (ثبتوا فى مكانهم متحيرين)، ثم أوحى لنا بالأصل الاشتقاقى عندما قال (ومنه قامت السوق إذ

(١) المقاييس/ج٤/٤٧٣

(٢) لسان العرب /١٣/٣١٧

(٣) الصحاح/٦/١٧٥

(٤) سورة البقرة ٢٠

(٥) الفريد فى إعراب القرآن المجيد /١/١٨١

٦) أساس البلاغة /ج ٢ /١١٢

ركدت وقام الماء إذا جمد) فركودالسوق ثبات حالها وسكونها، وجمود الماء هدوء وثبات له فى موضعه وفى ذلك يقول ابن فارس "القاف والواو والميم أصلان صحيحان: يدل أحدهما على جماعة ناس، والآخر: على انتصاب أو عزم فقولهم: قام قياماً، والقومة المرة الواحدة، وهم يقولون فى الأول: قيام حتم، وفى الآخر: قيام عزم".(١)

وجاء فى لسان العرب "قاموا بمعنى: وقفوا وثبتوا فى مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين.... ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير، ومنه قولهم: أقام بالمكان بمعنى الثبات، ويقال: قام الماء إذا ثبت متحيراً لا يجد منفذاً، وإذا جمد أيضاً أي ثبت متحيراً جامداً، وقامت السوق إذا نفقت." (٢) وهنا نرى أن الهمذانى أشار إلى أصل دلالة (قام) عن طريق ذكر استعمال العرب لهذا التركيب فى حديثهم عن ركود السوق وجمود الماء.

٥- [نسف]

فى قوله تعالى ﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾﴾ (٣)

يقول الهمذانى [أي: قلعت من أصولها، وقيل: أخذت بسرعة من أماكنها من قولهم: انتسفت الشيء، إذا اختطفته.](٤)

وفي تركيب (نسف) يقول ابن فارس "النُّونُ وَالسِّينُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى كَشْفِ شَيْءٍ. وَانْتَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ مِثْلَ التُّرَابِ وَالْعَصْفِ، كَأَنَّهَا كَشَفَتْهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَسَلَبَتْهُ. وَنَسْفُ الْبِنَاءِ: اسْتِئْصَالُهُ قَطْعًا وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ: يُقْلِعُ النَّبَاتَ عَنِ الْأَرْضِ بِمُقَدَّمِ فِيهِ" (٥)

(١) المقاييس /٥/٤٣

(٢) لسان العرب /١٢/١٩٧

(٣) سورة المرسلات ١٠

(٤) الفريد فى إعراب القرآن المجيد/٦/٣٠٨

(٥) المقاييس /٥/٤١٩

وجاء فى الصحاح: "نَسَفْتُ البناء نَسْفاً: قلعْته. ونَسَفَ البعيرُ الكلأ ينسفه بالكسر، إذا اقتلعه بأصله. وانتسفت الشيء اقتلعته" (١)

نجد الهمذانى يشير إلى أصل تركيب (نسف) من خلال استعمال العرب عندما يقول "من قولهم: انتسفت الشيء، إذا اختطفته" فالنسف عند العرب يعنى الخطف، "والخطف: الاستلاب".(٢) ونرى ابن فارس يعبر عن هذا المعنى عندما يقول: "وانتسفت الريح الشيء مثل التراب والعصف، كأنها كشفته عن وجه الأرض وسلبته" (٣) وهنا يوافق قول الهمذانى قول ابن فارس فى أصل دلالة (نسف) التى تعنى الكشف والسلب والخطف، وقد اتضح المعنى من استعمال العرب لها.

(١) الصحاح/٤/١٣١

(٢) السابق /٤/١٥٢

(٣) المقاييس/٥/٤١٩

المبحث الثانى
منهج المنتجب الهمذانى فى تأصيله للمشتقات

وفيه مطلبان:

المطلب الأول
ما رده إلى أصل واحد

ما رده المنتجب الهمذانى إلى أصل واحد:

١- [الأصيل]

فى قوله تعالى ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ (١)

يقول الهمذانى[والأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب، قيل واشتقاقه من الأصل الذي ينتهى إليه النهار وينشأ عنه الليل، فهو أصل لهما على هذا المعنى] (٢)

فقد جعل الهمذانى [الأصيل] أصلاً لمعنى انتهاء النهار ونشأة الليل، وهو ما عليه ابن فارس. غير أنه ذكر له أصلين آخرين، وهما أساس الشيء، والحية. يقول ابن فارس "الهمزة والصاد واللام ثلاثة أصول متباعدة بعضها عن بعض، أحدها: أساس الشيء، والثانى: الحية، والثالث: ما كان من النهار بعد العشى" (٣) فالأصيل عنده الزمان الذي هو بعد العشى. والهمذانى، وإن ترك الأصل الأول والثانى، إلا أنه لم يخرج فى تأصيله عن الأصل الثالث الذي نص عليه ابن فارس. ويؤكد ذلك ما جاء فى المعجم المؤصل من أن "الأصيل: العشى، ووقته" من العصر إلى المغرب باعتبار أنه أول دخول زمن الليل، وجمعه آصال ".(٤)

---

(١) سورة الأعراف ٢٠٥

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد/١٨٢/٣

(٣) المقاييس /١٠٩/١

(٤) المعجم المؤصل/١٢٤٩

ومن ثَم، فتأصيل الهمذانى ل[الأصيل] صحيح صريح، وافق فيه ابن فارس وغيره من أصحاب المعاجم، وإن اكتفى فيه بأحد أصوله الدلالية.

٢ـ [البنان]

فى قوله تعالى ﴿وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٍ ١٢﴾ (١)

يقول الهمذانى [قال أبو اسحاق: البنان: الأصابع وغيرها من الأعضاء، واشتقاقه من قولهم: أبنّ بالمكان، إذا أقام به ولزمه، فالبنان يلزم به ما يقبض عليه](٢)

لقد ردّ الهمذانى الأصل الاشتقاقى للبنان، التى هى الأصابع، إلى أصل واحد، وهو الإقامة واللزوم، مشتق من أبنّ بالمكان: إذا أقام به ولزمه. ثم أوضح أن لزوم الإمساك بالشيء وإحكام القبض عليه وظيفة الأصابع، وذلك بقوله: "فالبنان يلزم به ما يقبض عليه"

وبالرجوع لما قاله ابن فارس فى (بنّ)، نجده يقول "الباء والنون فى المضاعف أصل واحد وهو اللزوم والإقامة، من قولهم أبنّ بالمكان، إذا أقام، فالبنان به يعتمد كل مايكون للإقامة والحياة".(٣) ومن هنا نرى اتفاق الهمذانى وابن فارس وغيره(٤) فى وحدة الأصل الدلالى للبنان.

٣ـ [عضد]

فى قوله تعال ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا ٥١﴾ (٥)

يقول الهمذانى [وما كنت متخذهم أعواناً.... يقال: عضدت فلاناً، إذا أعنته وهو من العَضُد، لأن العَضُد به قوام اليد](٦)

---

(١) سورة الأنفال ١٢

(٢) الفريدفى إعراب القرآن المجيد/٣/١٩٦

(٣) المقاييس /١/١٩١

(٤) معانى القرآن وإعرابه للزجاج/٢/١٠٥ـو زاد المسير /٢/١٩٤ ـ المعجم المؤصل/١٧٩

(٥) سورةالكهف /٥١

(٦) الفريد فى إعراب القرآن المجيد/٤/٢٩٢

بيّن الهمذانى الأصل الدلالى لتركيب (عضد) عندما قال: عضّدت فلانا، إذا أعنته وهو من العضد، فى إشارة منه إلى الأصل الحسي الذي اشتقت منه، وهو عضد الإنسان، والذي به قوام يده. وإلى مثل هذا القول ذهب ابن فارس، حيث قال: "العين والضاد والدال أصل صحيح يدل على عضو من الأعضاء، يستعار فى موضع القوة والمعين، فالعضد مابين المرفق إلى الكتف، ويقال: فلان عضدى، لمكان القوة التى فى العضد." (١)

وهكذا يكون قد اتفق الهمذانى مع ابن فارس فى وحدة الأصل الدلالى لتركيب عضد.

٤- [فري]

فى قوله تعالى ﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ (٢)

يقول الهمذانى [الافتراء: اختلاق الكذب وأصله، من فري الأديم يفري فرياً، إذا قطعه وشقه.](٣)

جعل الهمذانى فري الأديم بمعنى قطعه وشقه أصلاً للإفتراء، الذي هو: اختلاق الكذب، وافتراء الكذب إنما هو قطع للحدث الحقيقى الموصول ببعضه، ولكنه ليس قطعاً عادياً، بل فيه من الابتداع والابتكار من عند نفسه ما يدعو للعجب، ويجعل القطع على غير مثال سبق. والأصل أن يكون هذا القطع بغرض الإصلاح، ولكنه استعير لاختلاق الكذب الذي يدعو للعجب. وفى هذا يقول ابن فارس: " الفاء والراء والحرف المعتل عُظْم الباب قطع الشيء، ثم يفرّع منه ما يقاربه، من ذلك فريت الشيء أفريه فرياً وذلك قطعه لإصلاحه، ويقال: فري فلان كذباً يَفريه، إذا خلقه، ومن الباب: فلان يفري العزيّ، إذا كان يأتى بالعجب، كأنه يقطع الشيء قطعاً عجباً ".(٤)

---

(١) المقاييس /٣٤٨/٤

(٢) سورة آل عمران ٢٤

(٣) فى إعراب القرآن المجيد/٣٢/٢

(٤) المقاييس/٤٩٧/٤

وجاء فى المعجم المؤصل: "فري: شق أو فصل مع تهيئة، ومن معنويه: فري الكذب وافتراه: اختلقه أى استخرجه أو ابتكره من عند نفسه، وكل ما فى القرآن بمعنى اختلاق ما لا حقيقة له".(١)

٥ ـ [فطر]

فى قوله تعالى " ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾(٢)

يقول الهمذانى [الفاطر: الخالق. وأصل الفطر: الشق، ومنه "إذا السماء انشقت" و"هل ترى من فطور"](٣) وبالرجوع إلى مقاييس ابن فارس، نجده يقول: "الفاء والطاء والراء أصل صحيح يدل على فتح شيء وإبرازه... والفِطرة: الخِلقة" (٤) وجاء فى الصحاح "الفطر: الشق، يقال فطرته فانفطر. والفطر: الابتداء والاختراع" (٥) وقال صاحب البحر المحيط "فطر: خلق وابتدأ من غير مثال، وفطر أيضاً: شق." (٦)، وبه قال أيضاً الماوردى.(٧)

لقد ردّ الهمذانى تركيب (فطر) إلى أصل واحد وهو الشق، ثم قال: والفاطر الخالق أي أن الفطر يعنى الخلق ويعنى الشق، وهو ما قال به أصحاب المعاجم والتفاسير. وكأنهما أصلان، لكن الأمر على غير ذلك، حيث يرى البحث أنه ﷻ لما خلق السموات والأرض وفطرهما على غير مثال ابتداءً، شقهما وفصلهما من بعضهما بعد أن كانتا ملتزقتين إحداهما على

(١) المعجم المؤصل/١٦٤٨

(٢) الأنعام ١٤

(٣) الفريد فى إعراب القرآن المجيد /٢/٥٥٥ومابعدها

(٤) المقاييس /٤/٥١٠

(٥) الصحاح /٢/٧٨١

(٦) البحر المحيط /٤/١٥١

(٧) النكت والعيون/٢/٩٧ ـ زاد المسير /٢/١٣

الأخرى، فوضع الأرض ورفع السماء. ويؤيد ذلك قوله تعالى. ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾.(١)

المطلب الثانى
ما رده إلى أصلين

١- [آدم]

فى قوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ (٢)

يقول الهمذانى [وفى اشتقاق آدم قولان: أحدهما: أنه مأخوذ من أديم الأرض وهو وجهها، والثانى: أنه مأخوذ من الأدمة وهى اللون الذي يقارب السواد.](٣)

ذكر الهمذانى أصلين دلاليين لتركيب (آدم)، فهو عنده إما من أديم الأرض أو من الأدمة التى هى لون يقارب السواد، فى حين نص ابن فارس على أن "الهمزة والدال والميم أصل واحد وهو الموافقة والملائمة." (٤) ويمكن رد الأصلين عند الهمذانى إلى أصل واحد أو التقريب بينهما، وذلك أن الأديم وجه الأرض وطبقتها الظاهرة للعين، ولونها غالباً ما يقارب السواد. ومنهما جاء لفظ (آدم) الذي سُمى به آدم عليه السلام؛ لأنه أُخذ من أديم الأرض وأدمتها فى إشارة إلى التوافق بينهما فى الصفة واللون. وفى هذا يقول ابن فارس: "وسمى آدم عليه السلام لأنه أخذ

(١) الأنبياء ٣٠
(٢) البقرة ٣١
(٣) الفريد فى إعراب القرآن المجيد/١/٢١٩
(٤) المقاييس/١/٧١

من أدمة الأرض، واللون الآدم هو الأغلب على بني آدم".(١) وبهذا أمكن ردّ الأصلين عند الهمذاني إلى أصل واحد هو الموافقة والملائمة، كما صرح بذلك ابن فارس.

٢ ـ [يستحيون]

في قوله تعالى ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾ (٢)

يقول الهمذاني [ومعناه: يستبقونهن، إما لأصل الاستخدام، وإما لأجل الوطء والتسرى على مافسر، فالأول من الحياة التي هي ضد الموت، والثاني من الحياء الذي هو الرحم والفرج.](٣)

فالاستحياء عند الهمذاني مرده إلى أصلين: إما أن يكون بمعنى الاستبقاء على قيد الحياة، وإما أن يكون من الحياء، وهو كل ما يُستحى منه. وقد وافق ابن فارس الهمذاني فيما ذهب إليه في تأصيله للفظ (يستحيون)، حيث قال: "الحاء والياء والحرف المعتل أصلان: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة، فأما الأول فالحياة والحيوان وهو ضد الموت، ويسمى المطر حياً لأن به حياة الأرض، والأصل الآخر: قولهم: استحييت منه استحياء. وقال أبو زيد: حييتُ منه أحيا إذا استحييت. فأما حياء الناقة وهو فرجها فيمكن أن يكون من هذا، كأنه محمول على أنه مما يستحي من ظهوره وتكشفه".(٤) ويرى البحث أن الاستحياء جاء بمعنى الاستبقاء على قيد الحياة، وهذا الاستبقاء يكون لأمور عدة، إما الاستخدام وإما التسري والوطء، فكأن مرجعه إلى أصل واحد وهو الحياة خلاف الموت وليس أصلين، والله أعلم.

---

(١) السابق /١/٧٢

(٢) البقرة ٤٩

(٣) الفريد في إعراب القرآن المجيد /١/٢٥٣ ومابعدها

(٤) المقاييس/٢/١٢٢

٣ - [يخدعون]

فى قوله تعالى ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾(١)

يقول الهمذانى [يقال: خدعه، يخدعه خدْعاً وخداعاً، إذا ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم، أي يخفون خلاف ما يبدون. وأصل الخدع: الإخفاء؛ ومنه قيل للخزانة التى يُخفى فيها المتاع: المِخدع، والمعنى يعملون عمل المخادع. وقيل أصل الخدع فى اللغة الفساد، ومنه قول أحدهم يصف ثغر امرأة: إذا الريق خدع: أى فسد](٢)

أشار الهمذانى إلى تعدد الأصل الدلالى لتركيب (خدع)، ويرى أن أصل الخدع: الإخفاء، ثم ينبه على الأصل الثانى عندما يقول (وأصل الخدع فى اللغة: الفساد). على الرغم من أن ابن فارس قد صرح بأن "الخاء والدال والعين أصل واحد، قال الخليل: الإخداع إخفاء للشىء، وبذلك سميت الخِزانة المخدع.... ومنه خدعت الرجل ختلته، ومنه الحرب خدعة، ويقال: خدع الريق فى الفم، وذلك أنه يخفى فى الحلق ويغيب" (٣)

وهنا يتبين اختلاف الهمذانى وابن فارس فى تأصيل (خدع) فهى ذات أصل واحد عند ابن فارس وذات أصلين عند الهمذانى، ويمكن التقريب بين أصلين الهمذانى بأن يقال فساد الشيء درجات، وأول ما يفسد منه هو باطنه، وباطن الشيء داخله، وهذا الباطن خفىٌ عن النظر لا يراه أحد. ومنه قيل: خدع الريق فى الفم، وذلك أنه يخفى ويغيب فى الحلق فينقص وإذا نقص خثُر، وإذا خثُر أنتن؛ لأنه يغلظ وقت السحر فييبس ويُنتِن. (٤)

---

(١) البقرة ٩

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد/١/١٥١

(٣) المقاييس/٢/١٦١

(٤) الصحاح/٣/٢٠١

وهذا فيه من الفساد ما فيه، وقد جاء فى لسان العرب (خدع الريق إذا فسد والخادع الفاسد من الطعام)(١) فيكون أصل الخدع أصلاً واحداً وهو: إخفاء الشيء سواء كان صحيحاً أم فاسداً، ومن هنا يمكن القول بأن اختلاف الهمذانى وابن فارس فى التأصيل اختلافاً شكلياً لا جوهريا، وإن كان تأصيل ابن فارس أشمل.

٤ ـ [خليلاً]

فى قوله تعالى ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلَا ١٢٥﴾ (٢)

يقول الهمذانى [وخليل: فعيل من الخُلة بالضم وهى الصداقة والمودة التى لا خلل فيها، وقيل: من الخَلّة بالفتح وهى الحاجة، لأن كل واحد من الخليلين سدَّ خلة صاحبه](٣)

لقد ردّ الهمذانى لفظ (الخليل) إلى أصلين هما: الخُلة بالضم وهى الصداقة، والخَلة بالفتح وهى الحاجة. وعن أصل هذا التركيب يقول ابن فارس: "الخاء واللام أصل واحد يتقارب فروعه، ومرجع ذلك إلى دقة أو فرجة والباب فى جميعها متقارب، فالخلال واحد الأخلة، والخَلُّ: حلك الكساء على نفسك بالخلال، فأما الخليل الذي يخاللك، فمن هذا أيضا، كأنكما قد تخاللتما، كالكساء الذي يخل..." (٤)

فابن فارس يرى أن الخاء واللام أصل واحد تتقارب فروعه، مردُّه إلى الدقة أو الفرجة، وفى هذا يقول ابن منظور: "الخُلة بالضم: الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خِلاله أى فى باطنه..... ومن جعل الخليل مشتقاً من الخَلة وهى الحاجة والفقر، يريد أن كل واحد يسد خلل صاحبه فى المودة والحاجة إليه." (٥)

---

(١) لسان العرب/٨/٦٥

(٢) النساء ١٢٥

(٣) الفريد فى إعراب القرآن المجيد/٢/٣٤٨

(٤) المقاييس /٢/١٥٥

(٥) لسان العرب/١١/٢١٨

ويرى البحث أن (الخلة) بالضم والفتح أصلين عند الهمذانى يمكن التقريب بينهما ليصبحا أصلاً واحداً، فالخُلة بالضم هى الصداقة والمحبة التى تخللت ثنايا القلب وتجاويفه لتسكن فى باطنه، والخَلة بالفتح هى حاجة كل من الصديقين لبعضهما وافتقارهما إلى المودة، وكأن تلك الحاجة وذلك الافتقار أحدثا فروجاً فى النفس يسعى كل منهما لسدّ خلل صاحبه فى المودة والحاجة إليه. ومن هنا نرى أن (الخلة) بالضم والفتح فروع متقاربة مردها إلى الفرجة، كما قال ابن فارس فى تأصيله، وأمكن التوافق بين الهمذانى وابن فارس.

٥- [راق]

فى قوله تعالى ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ۝٢٧﴾ (١)

يقول الهمذانى [و (راق) إما من الرقي، أي مَن يرقى بروحه إلى السماء؟ أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ وإما من الرُّقْية، وفعله: رقاه يَرْقِيه بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر أي: أيكم يَرقيه مما به من العلة فيشفيه؟](٢)

وهنا يردّ الهمذانى تركيب (راق) إلى أصلين، فهو إما من: الرُقِى بمعنى الصعود، وإما من الرُقية بمعنى التعوذ، بينما يؤصل له ابن فارس بقوله: "الراء والقاف والحرف المعتل أصول ثلاثة متباينة: أحدهما: الصعود، والآخر: عُوذَة يُتعوّذ بها، والثالث: بقعة من الأرض، فالأول: قولك رَقيتُ فى السلم أرْقَى رُقِيّاً، قال الله جل ثناؤه" أو ترقى فى السماء ولن نؤمن لرُقيك "، والعرب تقول (ارق على ظلمك) أى اصعد بقدر ما تطيق، والثانى: رقَيْت الإنسان، من الرُّقية." (٣)

وقد اتفق الهمذانى مع ابن فارس فى الأصلين: الأول وهو (الصعود) والثانى: وهو الرقية، واكتفى بهما ولم يذكر الأصل الثالث الذي ذكره ابن فارس.

---

(١) القيامة ٢٧

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد/٦/٢٨٢

(٣) المقاييس/٢/٤٢٦

٦- [العالمين]

فى قوله تعالى ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ (١)

يقول الهمذانى [العالمين: وهو جمع سلامة واحده عالَم. والعالم: اسم موضوع للجمع ولا واحد له من لفظه كالأنام والقوم، واشتقاقه من العِلم عند من جعله لذوى العلم، ومن العَلَم والعلامة عند من جعله لجميع المخلوقات لظهورهم وظهور أثر الصنعة فيهم](٢)

لقد ردّ الهمذانى (العالم) إلى أصلين اشتقاقيين، فهو عنده إما من العِلم بالكسر أو من العَلم بالفتح، بينما نجد ابن فارس يصرح بوحدة االأصل بقوله "العين واللام والميم أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره. من ذلك العلامة وهى معروفة: يقال علّمت على الشيء علامة... والعَلم، الراية، والعَلَم: الشق فى الشفة العليا... لأنه كالعلامة بالإنسان.... ومن الباب: العالمون، وذلك أن كل جنس من الخلق فهو فى نفسه مَعْلَم وعَلَم." (٣) ويمكن ردّ الأصلين عند الهمذانى إلى أصل واحد، فالعِلم الذي جعله الهمذانى الأصل الأول لمعنى العالَم لا يبعد عن معنى العَلم الذي هو أثر بالشيء يتميز به عن غيره، فذوي العِلم يتميزون به عن غيرهم، فكأن ما لديهم من العلم جعلهم ذوو علامة بارزة تميزهم عن غيرهم من الناس.

وهكذا يوافق الهمذانى ابن فارس وغيره (٤) فى تأصيل (العالمين).

(١) فاتحة الكتاب ٢

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد/١/٧٥

(٣) المقاييس/٤/١٠٩

(٤) النكت والعيون /١/٥٥ ـ العين ٢/١٥٢

٧ - [اقضوا]

فى قوله تعالى ﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ (١)

يقول الهمذانى [والجمهور على القاف والضاد فى (ثم اقضوا) إما من قضيت الأمر إذا أحكمته وأمضيته، بمعنى امضوا ما فى نفوسكم منى من الإهلاك وغيره، كقوله "فاقض ما أنت قاض" أى فامض ما أنت ممض، والقضاء: إحكام الأمر وإمضاؤه، أو من قضيت حاجتى، إذا فرغت منها، بمعنى افرغوا منى واستريحوا، والقضاء الفراغ من الأمر](٢)

فالهمذانى يردّ (قضى) إلى أصلين: (إحكام الأمر وإمضاؤه أو الفراغ من الأمر)، بينما يرى ابن فارس أن: "القاف والضاد والحرف المعتل أصل صحيح يدل على إحكام أمر وإتقانه وإنفاذه لجهته. قال تعالى" فقضاهن سبع سموات فى يومين "أي أحكم خلقهن... والقضاء الحكم، قال الله سبحانه فى ذكر من قال" قاقض ما أنت قاض "أي اصنع واحكم؛ ولذلك سمى القاضى قاضياً؛ لأنه يُحكِم الأحكام وينفذها، وسميت المنية قضاء لأنه أمر ينفذ فى ابن آدم وغيره من الخلق... وكل كلمة فى الباب فإنها تجرى على القياس الذي ذكرناه" (٣)

ويمكن ردّ الأصلين عند الهمذانى إلى أصل واحد أو التقريب بينهما، إذ أن إحكام الأمر وإنفاذه (الأصل الأول) يتبعه الفراغ منه (الأصل الثانى)، فالفراغ من الأمر لا يكون إلا بعد إمضائه وإحكام نفاذه. وهنا يتوافق رأي الهمذانى مع ابن فارس فى تأصيل (قضى).

(١) يونس ٧١

(٢) الفريد فى إعراب القرآن المجيد /٤٠٨/٣

(٣) المقاييس/٩٩/٥

الخاتمة والنتائج

الحمد لله على نعمه الجليلة، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه وسلم، ومن والاه. وبعد،

فبعد هذه المعايشة فى رحاب كتاب الله من خلال كتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد يمكن إجمال ما خلص إليه البحث فيما يأتى: ـ

- زخر كتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد بالكثير من الظواهر اللغوية، وخاصة ظاهرة التأصيل الدلالى.
- كثرة الدراسات السابقة لكتاب الفريد دلت على قيمة الكتاب ومكانته المتميزة ضمن كتب اللغة والتفاسير.
- خلص البحث إلى استقراء مائة وثلاثة تركيباً لغوياً قام بتأصيلها الهمذانى عن طريق التصريح بأصلها الدلالى.
- خلص البحث إلى استقراء ثمانية وعشرون تركيباً لغويا قام بتأصيها الهمذانى عن طريق الإيحاء بأصلها الدلالى.
- تنوعت الدلالات للتراكيب اللغوية بين ما له أصل واحد، وما تعددت فيه الأصول الدلالية.
- وافق الهمذانى ابن فارس فى تأصيل التراكيب اللغوية فى الغالبية العظمى من الكتاب.
- استطاع البحث ردّ التراكيب المتعددة الأصول الدلالية عند الهمذانى إلى أصل دلالى واحد وافق ما صرح به ابن فارس من وحدة أصل التركيب.
- أسهم منهج الهمذانى فى تحسين فهم النصوص القرآنية من خلال تحليل دقيق ومبسط للتراكيب اللغوية.

- تم حصر التراكيب اللغوية التى أشار الهمذانى إلى أصلها الدلالى فى كتابه الفريد فى جداول موضحة فيها اسم السورة التى ورد فيها التركيب، وقول الهمذانى، وموضعها فى الكتاب لتيسير الاطلاع عليها.
- قام البحث بانتقاء مجموعة من التراكيب اللغوية لدراستها وتمثل كل جانب من جوانب البحث دون تكرار ما تم تحليله ودراسته فى بعض الأبحاث المشابهة لموضوع الدراسة.

وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

التصريح بالمشتق فى كتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد

م	اسم السورة	التركيب	قول الهمذانى	موضعه فى الفريد
١	الفاتحة	العالمين	(واشتقاقه من العلم عند من جعله لذوى العلم ومن العَلم والعلامةعند من جعله لجميع المخلوقات)	ج ١ ص ٧٥
٢	الفاتحة	نعبد	العبادة: أصلها الخضوع والتذلل	ج ١ص ٨٢
٣	البقرة	الكتاب	أصل الكتاب: الجمع	ج١ ص١٠٢
٤	البقرة	للمتقين	أصل الاتقاء: الحجز بين شيئين	ج ١ ص١٠٦
٥	البقرة	يخدعون	أصل الخدع: الإخفاء	ج ١ص ١٥١
٦	البقرة	مرض	أصل المرض: الضعف والفتور	ج ١ ص ١٥٣
٧	البقرة	السفهاء	أصل السّفه: الخفة	ج ١ص ١٦٠
٨	البقرة	ظلمات	الظلمة عدم النور وقيل اشتقاقها من قولهم ماظلمك أن تفعل كذاأي ممنعك	ج ١ ص ١٧١
٩	البقرة	بعوضة	اشتقاقه: من البعض وهو القطع	ج ١ ص٢٠٤
١٠	البقرة	آدم	مأخوذ من الأدمة	ج ١ ص ٢١٩
١١	البقرة	اسجدوا	أصل السجود: الخضوع والتذلل	ج ١ ص ٢٢٦
١٢	البقرة	الظالمين	أصل الظلم وضع الشيء فى غيرموضعه	ج ١ ص ٢٣١
١٣	البقرة	يسومونكم	أصله من سام السلعة إذا طلبها	ج ١ ص ٢٥٣
١٤	البقرة	أوفوا	أصلها: الإتمام	ج ١ ص ٢٤٢
١٥	البقرة	الخاشعين	الخشوع: الإخبات والتطامن	ج ١ ص ٢٤٨
١٦	البقرة	جهرة	أصل الجهر: الكشف	ج ١ ص ٢٦٢
١٧	البقرة	فادّاراءتم	أصل الدرء: الدفع	ج ١ ص ٢٩٤

م	اسم السورة	التركيب	قول الهمذانى	موضعه فى الفريد
١٨	البقرة	فتح	الفتح على معات وأصله التوسعة وإزالة الإبهام	ج ١ ص ٣٠٠
١٩	البقرة	ليحاجوكم	وأصله من حج إذا قصد	ج ١ ص ٣٠١
٢٠	البقرة	المساكين	مأخوذ من السكون	ج ١ ص ٣١٠
٢١	البقرة	تظاهرون	قيل هو مأخوذ من الظهر	ج ١ ص ٣١٥
٢٢	البقرة	قفينا	التقفية إلحاق الشيء بالشيء بعده عند أهل اللغة	ج ١ ص ٣١٩
٢٣	البقرة	مُهين	أصل الهوان: الاستخفاف	ج ١ ص ٣٣١
٢٤	البقرة	قضى	أصل القضاء: إتمام الشى وإحكامه	ج ١ ص٣٦٩
٢٥	البقرة	يرغب	أصل الرغبة: رفع الهمة	ج ١ ص ٣٨٦
٢٦	البقرة	رمضان	مشتق من الرمض وهو شدة وقع الشمس على الرمل	ج ١ ص ٤٥٤
٢٧	البقرة	الفجر	الفجر فى الأصل: فجر الشيء يفجر إذا شق	ج ١ ص٤٥٩
٢٨	البقرة	العزة	قيل أصل العزة: الشدة مأخوذ من العزاز وهو الأرض الصلبة	ج ١ ص ٤٨٥
٢٩	البقرة	زلزلوا	أصل الزلزلة: شدة الحركة	ج ١ ص ٤٩٦
٣٠	البقرة	لأعنتكم	أصل العنت فى اللغة من قوله عنِت البعير إذا حدث فى رجله كسر	ج ١ ص ٥٠٨
٣١	البقرة	الطلاق	أصل الطلاق من أطلقت الشيء	ج ١ ص ٥١٥
٣٢	البقرة	فصالاً	أصل الفصل: القطع	ج ١ ص ٥٢٨
٣٣	البقرة	يتوفون	التوفى: الاستيفاء فى اللغة	ج ١ ص ٥٣٥
٣٤	البقرة	ولا تعزموا	حقيقة العزم: القطع	ج ١ ص ٥٣٥

م	اسم السورة	التركيب	قول الهمذانى	موضعه فى الفريد
٣٥	البقرة	قرضاً	أصل القرض فى اللغة: القطع	ج ١ ٥٤٥
٣٦	البقرة	كرسيه	الكرسى فى اللغة: الشيء الذي يعتمد عليه	ج ١ ص ٥٦١
٣٧	البقرة	ولا تيمموا	وأصله: التعمد والتوخى	ج ١ ص ٥٨٣
٣٨	آل عمران	فئة	الفئة فى اللغة الفرقة مأخوذ من فأوْت	ج ٢ ص ١٨
٣٩	آل عمران	يفترون	الإفتراء: اختلاق الكذب وأصله من فرى الأديم	ج ٢ ص ٣٢
٤٠	آل عمران	محرراً	وهو من تحرير الشيء وهوإخلاصه من الفساد	ج ٢ ص ٤٠
٤١	آل عمران	وضعتها	أصل الوضع: الحط	ج ٢ ص ٤١
٤٢	آل عمران	حصوراً	أصل الحصور: الحبس والمنع	ج ٢ص ٤٧
٤٣	آل عمران	نبتهل	الابتهال: الالتعان، والبَهْل: اللعن وهذا أصل الابتهال	ج ٢ ص ٦٥
٤٤	آل عمران	يلوون	أصل اللي: الفتل من لويت يده	ج ٢ ص ٧٧
٤٥	آل عمران	حبل الله	أصل الحَبْل فى اللغة: السبب	ج ٢ ص ١٠٢
٤٦	آل عمران	شاورهم	المشاورة فى اللغة: أن تظهرما عندك وما عندصاحبك مأخوذ من شرت الدابة	ج ٢ ص ١٦٠
٤٧	آل عمران	درجات	أصل الدرجة: الرتبة	ج ٢ ص ١٦٣
٤٨	آل عمران	نملي	الإملاء الإمهال والتأخير مأخوذ من الملاوة	ج ٢ ص ١٧٤
٤٩	آل عمران	ذائقة	الذوق إدراك طعم المطعوم، هذا أصله	ج٢ ص ١٨٣
٥٠	آل عمران	فاز	أصل الفوز: النجاة	ج ٢ ص ١٨٣
٥١	النساء	حوباً	الحوب بالضم وأصله الزجر للجمل	ج ٢ ص ٢٠٢
٥٢	النساء	الأبرار	البُّر المتسع فى الخير وأصل الكلمة من الاتساع	ج ٢ ص ١٩٠

٥٣	النساء	مسافحين	المسافح: الزانى وأصل السفح: الصبّ	ج ٢ ص٢٤٤
٥٤	النساء	قانتات	وأصل القنوت: دوام الطاعات	ج ٢ ص ٢٥٧
٥٥	النساء	نطمس	والطمس فى اللغة: عفو الأثر	ج ٢ص ٢٨٠
٥٦	النساء	مذبذبين	أصل التذبذب: الاضطراب والتحرك	ج ٢ ص ٣٦٣
٥٧	النساء	الدرك	الأدراك فى اللغة: المنازل والطبقات، وأصله من اللحوق	ج ٢ ص ٣٦٥
٥٨	المائدة	ذكيتم	أصل التذكية فى اللغة: التمام	ج ٢ ص ٤٠٢
٥٩	المائدة	قسيسين	وأصله فى اللغة من التتبع	ج ٢ ص ٤٨٢
٦٠	الأنعام	قرن	القرن فيما ذكر أهل اللغة: أهل كل عصر واحد مأخوذ من أقرانهم	ج ٢ ص ٥٤٥
٦١	الأنعام	فاطر	أصل الفطر: الشق	ج ٢ ص ٥٥٥
٦٢	الأنعام	أعقابنا	أصله من العاقبة والعقبى	ج ٢ ص ٦١٢
٦٣	الأنعام	الرجس	أصل الرجس فى اللغة: النتن	ج ٢ ص ٦٨٩
٦٤	الأنعام	ذرأ	أصله من الظهور فكأنه إظهار الخلق بالاختراع	ج ٢ ص ٦٩٦
٦٥	الأنعام	معروشات	أصل التعريش: الرفع	ج ٢ ص ٧٠٦
٦٦	الأعراف	حرج	الحرج: الضيق وهو أصله	ج ٣ ص٦
٦٧	الأعراف	مدحورا	أصل الدحر: الدفع بهوان	ج ٣ ص ٢٢
٦٨	الأعراف	جاثمين	أصل الجثوم: البروك	ج ٣ ص ٨٦
٦٩	الأعراف	أقلت	اشتقاق الإقلال فيما ذكر أهل اللغة من القلة	ج ٣ ص ٧٣
٧٠	الأعراف	اليم	واشتقاقه من التيمم وهو القصد	ج ٣ ص ١١٦
٧١	الأعراف	الألواح	أصل اللوح: اللَّمْعُ	ج ٣ ص ١٢٧
٧٢	الأعراف	أسباطاً	مأخوذ من السبط ضرب من الشجر	ج ٣ ص ١٤٧
٧٣	الأعراف	خلف	الخلف مشتق من خَلَف اللبن إذا طال	ج ٣ ص ١٥٦

٧٤	الأعراف	يلحدون	وأصله: العدول عن الاستقامة	ج ٣ ص ١٦٥
٧٥	الأعراف	متين	وأصله من المتن وهو اللحم الغليظ	ج ٣ ص ١٦٦
٧٦	الأعراف	الآصال	اشتقاقه من الأصل الذي ينتهى إليه النهار وينشأ عنه الليل	ج ٣ ص ١٨٢
٧٧	التوبة	إلاً	حقيقة الإل على مقتضى اللغة: الظهور مأخوذ من الأل وهوالبريق	ج ٣ ص ٢٤٠
٧٨	يونس	غُمة	واشتقاقها من الغمامة التى تستر	ج ٣ ص ٤٠٨
٧٩	هود	جادلتنا	أصل جدل فى الكلام للقوة	ج ٣ ص ٤٦٢
٨٠	هود	محيط	أصله من إحاطة العدو	ج ٣ ص ٥٠٩
٨١	يوسف	يرتع	وأصل الرتعة: الخصب والسعة	ج ٣ ص ٥٥٣
٨٢	إبراهيم	صديد	الصديد ماء الجرح هذاأصله فى اللغة	ج ٤ ص ١٧
٨٣	الحجر	للمتوسمين	حقيقته فى اللغة: المتموسمون النظار	ج ٤ ص ٨٩
٨٤	طه	يفرط	أصل الفَرْط: السبق والتقدم	ج ٤ ص ٤٢١
٨٥	طه	يتخافتون	أصل الخفوت فى اللغة: السكون	ج ٤ ص ٤٥٦
٨٦	الحج	سعوا	الإسراع فى المشى هذا أصله	ج ٤ ص ٥٦٩
٨٧	النور	فرضناها	أصل الفرض: الحزّ والقطع	ج ٤ ص ٦٣٠
٨٨	النور	الإفك	أصله: الإنقلاب	ج ٤ ص ٦٣٧
٨٩	الفرقان	مقرنين	التقرين: جمع شيء إلى شيء فى قرن، هذا أصله عند أهل اللغة	ج ٥ ص ٩
٩٠	القصص	يستصرخه	الاستصراخ: الاستغاثة مشتق من الصراخ	ج ٥ ص ١٢٧
٩١	الأحزاب	صياصيهم	أصل الصيصة: قرن الثور	ج ٥ ص ٢٥١
٩٢	القمر	صرصراً	الصّرصر: البارد مأخوذ من الصَّر	ج ٦ ص ٥١
٩٣	القمر	نهر	أصل الكلمة من السعة	ج ٦ ص ٦٠
٩٤	الواقعة	يحموم	مشتق من الحُمّ وهو الرماد	ج ٦ ص ٨٤

٩٥	الحاقة	حسوما	وأصله: القطع	ج ٦ ص ٢٠٦
٩٦	الجن	شططا	أصل الشطط: البعد	ج ٦ ص ٢٣٩
٩٧	المزمل	وَطئاً	وأصل الوَطْء: الثقل	ج ٦ ص ٢٥٢
٩٨	المرسلات	بشرر	أصله الظهور من شررت الثوب	ج ٦ ص ٣١٤
٩٩	الغاشية	ضريع	مشتق من المضارعة وهى المشابهة	ج ٦ ص ٣٨٥
١٠٠	الليل	لشتى	الشتيت المتباعد مأخوذ من الشتات وهو التفرق	ج ٦ ص ٤١٣
١٠١	الضحى	ماودّعك	من التوديع وأصله عند الرحيل	ج ٦ ص ٤١٧
١٠٢	البينة	منفكين	الانفكاك: انفراج الشيء عن الشيء وزواله عنه، ومنه فكاك الرهن، هذا أصله فى اللغة	ج ٦ ص ٤٣٩
١٠٣	الماعون	الماعون	أصله من المعن وهو الشيء اليسير الهين	ج ٦ ص ٤٧٥

الإيحاء بالمشتق فى كتاب الفريد فى إعراب القرآن المجيد

م	اسم السورة	التركيب	قول الهمذانى	موضعه فى الفريد
١	البقرة	أو كصيّب	المطر الذي يصوب أى ينزل ويقع من قولك صاب يصوب إذا انحدر	ج ١ ص١٧٤
٢	البقرة	قاموا	وقفوا وثبتوا فى مكانهم ومنه قامت السوق إذا ركدت	ج ١ ص ١٨١
٣	البقرة	الفاسقين	عن الشيء من قولهم فسقت الرُّطبة إذا خرجت من قشرها	ج ١ ص ٢٠٧
٤	البقرة	القرية	هى من قريت الماء إذا جمعته	ج ١ ص ٢٦٤
٥	البقرة	عُفي	أي ترك له: من عفت الريح المنزل إذا درسته	ج ١ ص ٤٤٠
٦	البقرة	تدلوا	لا تلقوا أمرها وهو من أدليت الدلو فى البئر، إذا أرسلتها	ج ١ ص ٤٦١
٧	البقرة	صلداً	أي أجرد نقيا، والصلد الأملس الصلب من الحجارة	ج ١ ص ٥٧٧
٨	النساء	اجتبيناهم	اصطفيناهم، من جبيت الماء فى الحوض، إذا جمعته	ج ٢ ص ٦٣٢
٩	التوبة	ولأوضعوا	الإيضاع: الإسراع يقال وضع البعير وضعاً إذا أسرع	ج ٣ ص ٢٧٤
١٠	يونس	فزيلنا	زِلْت الشيء إذا مِزته وفرقته، يقال زِلْ ضأنك من مِعزاك أي فرقه	ج ٣ ص ٣٧٦
١١	يونس	فتنة	موضع فتنة، من فتنت الذهب، إذا أحرقته بالنار	ج ٣ ص ٤١٧
١٢	هود	فُصّلت	جعلت فصولاً سورة سورة وآية آية من فصّل القصّاب الشاة إذا عضّاها	ج ٣ ص ٤٣٤

١٣	يوسف	مُتكأً	هو كل ما يقطع، من متك الشيء بمعنى بتكه إذا قطعه	ج ٣ ص ٥٧٦
١٤	يوسف	بضع	البِضع والبضعة: القطعة من الشيء ومنه بَضعت اللحم بضعاً	ج ٣ ص ٥٩١
١٥	إبراهيم	أفئدة	وهو القلب، من قولهم فأدت اللحم	ج ٤ ص ٣٨
١٦	إبراهيم	فاصدع	المعنى فاجهر به وأظهره، أخذ ذلك من الصّديع وهو الصبح	ج ٤ ص ٩٤
١٧	الكهف	أعثرنا	إذا اطلع عليه وهو من العثار بمعنى السقوط	ج ٤ ص ٢٥٩
١٨	طه	همسا	إلا صوتا خفيا، وقيل هو من همس الإبل وهو صوت أخفافها	ج ٤ ص ٤٥٩
١٩	الحج	وجبت	أى سقطت، من وجب الحائط وجبة إذا سقط	ج ٤ ص ٥٥٩
٢٠	يس	فعززنا	أى فقويناهما بثالث، من عزز المطر الأرض إذا لبّدها وشدها	ج ٥ ص ٣٤١
٢١	ق	فنقبوا	أكثروا السير فيها حتى نقِبت دوابهم، إذا صار فى خفة نقوب	ج ٥ ص ٦٨٥
٢٢	الذاريات	صرة	الضجة والصيحة ومنه صرير الباب والقلم	ج ٦ ص ١٤
٢٣	الطور	المنون	المنون: من مَنَّهُ إذا قطعه	ج ٦ ص ٢٤
٢٤	المدثر	سقر	سقر من سقرته الشمس، إذا أذابته	ج ٦ ص ٢٦٤
٢٥	الإنسان	أمشاج	الأخلاط من مشجت الشيء إذا خلطه	ج ٦ ص ٢٨٨
٢٦	المرسلات	نُسفت	قلعت من أصولها من قولهم انتسفت الشيء إذا اختطفته	ج ٦ ص ٣٠٨
٢٧	المرسلات	كفاتا	من كفت الشيء إذا ضمه وجمعه	ج ٦ ص ٣١٢
٢٨	النبأ	حدائق	هى البستان المحاط به من أحدق بالشيء، إذا أحاط به	ج ٦ ص ٣٢٥

ثبت المصادر والمراجع

١) **القرآن الكريم**

٢) **أساس البلاغة/الزمخشرى**/ط/١/دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ١٩٩٨

٣) **الأعلام** /خير الدين الزركلى/ دار العلم للملايين ط الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٤) **البحر المحيط البحر المحيط** /لإبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ط /دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ٢٠١٠م

٥) **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ] المكتبة العصرية –لبنان / صيدا.

٦) **الخصائص** / أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) تح / محمد النجار / ط المكتبة العلمية ـ بيروت.

٧) **زاد المسير فى علم التفسير**/لابن الجوزى /ط دار الكتب العلمية ١٩٩٤م

٨) **سير أعلام النبلاء** /شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي /مؤسسة الرسالة /الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ ç –١٩٨٥ م.

٩) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** /عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، /تح محمود الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] دار ابن كثير، دمشق – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ ç – ١٩٨٦ م.

١٠) **الكتاب**: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تح/ أحمد عبد الغفور عطار /دار العلم للملايين – بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٧ ç – ١٩٨٧ م.

١١) **علم الاشتقاق نظرياً وتطبيقياً**/ الدكتور محمد حسن جبل/مكتبة الآداب الطبعة الثالثة ٢٠٢٣م.

١٢) العين/ الخليل بن أحمد الفراهيدى/تح/عبد الحميد هنداوى /دار الكتب العلمية

١٣) **الفريد في إعراب القرآن المجيد**/ المؤلف: المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة –المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ ç –٢٠٠٦ م

١٤) **غاية النهاية في طبقات القراء**/شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) مكتبة ابن تيمية /عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

١٥) **لسان العرب** / جمال الدين ابن منظور(ت٧١١هـ) ط٣/دارإحياءالتراث العربي ـ بيروت ١٩٩٩م.

١٦) **مفتاح السعاده ومصباح السياده**: طاش كبري زاده المكتبة :مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية /المملكة العربية السعودية.

١٧) **مقاييس اللغة** /أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥) تح / عبد السلام هارون /ط /دار الجيل ـ بيروت ١٩٩٩م

١٨) **المعجم الاشتقاقى المؤصل لألفاظ القرآن الكريم**/ الدكتور محمد حسن جبل / مكتبة الآداب /ط الأولى ٢٠١٠م.

١٩) **النكت والعيون** /تفسير الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

٢٠) **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**/ لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، البغدادي [ت ١٣٣٩ ç وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ –١٩٥٥ ç ثم صَوّرتْه بالأوفست: (دار النشر الإسلامية ومؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي ببيروت).